

العوامل الداخلية والخارجية المرتبطة بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،

– دراسة ميدانية في بعض مدارس ولاية باتنة-

## The internal and external factors associated with learning difficulties among primary school pupils –A field study in some schools of Batna-

نوارى عوشاش\*<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار – بقسنطينة – (الجزائر)، [nouari1978@gmail.com](mailto:nouari1978@gmail.com)

تاريخ القبول: 2021/07/24

تاريخ الإرسال: 2021/05/08

### ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم، كما هدفت إلى تحديد العلاقة بين تصنيف المعلمين للعوامل المرتبطة بصعوبات التعلم وخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. بلغ عدد المشاركين في العينة الأولى (55) معلما ومعلمة وفي العينة الثانية (89) تلميذا وتلميذة. استخدمت الدراسة استبيانين: استبيان العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم، وقائمة تقدير المعلمين لخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم هي: العلاقة بين المعلم والتلميذ بنسبة (91.2%) والمنهج التعليمي بنسبة (86.5%)، ثم الظروف الأسرية بنسبة (86%)، ثم الإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس بنسبة (85%)، كما أشارت إلى أن صعوبات التعلم الأكثر تواترا بين التلاميذ هي القراءة والكتابة، وأن هناك علاقة ارتباطية بين العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم وبين خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

**كلمات مفتاحية:** العوامل الداخلية، العوامل الخارجية، صعوبات التعلم، التلميذ ذو صعوبة التعلم.

### Abstract:

This study aimed to identify the factors related to learning difficulties. And to determine the relation between instructors' rating of the factors related to learning difficulties and the characteristics of LD pupils. Participants in the first sample were (55) instructors and the second sample were (89) pupils. Two questionnaires were used: questionnaire of factors related to learning difficulties, and the checklist of characteristics of LD pupils.

Results of the study indicated that the most factors related to learning difficulties are: The relationship between the instructor and the pupil by (91.2%), And educational curriculum by (86.5), Then family circumstances by (86%), Then the sense of helplessness and lack of self- confidence by (85%), She also noted that the most frequent learning difficulties among pupils are reading and writing, And that there is a correlation between the factors associated with learning difficulties and the characteristics of pupils with learning disabilities.

**Key words:** Internal factors, External factors, Learning difficulties, The pupil has a learning difficulties

\*المؤلف المرسل

1-مقدمة:

إن ما زاد اهتمام الباحثين بموضوع صعوبات التعلم هو وجود بعض التلاميذ داخل الفصول الدراسية العادية لكنهم لا يتعلمون بالصورة المناسبة، وما زاد الأمر صعوبة أن هؤلاء الأطفال لا يعانون من أي إعاقة، كما أنهم ليسوا متخلفين عقليا، إذ يتسم هؤلاء الأطفال أنهم ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط. لقد كان أمر هؤلاء الأطفال مثيرا للعجب ودافعا للجدل النفسي والتربوي إذ كيف يمكن قبول فكرة عدم قدرة طفل على التعلم وهو يتسم بالسلامة من كل الجوانب. كل هذا الاهتمام وفر العديد من الافتراضات النظرية والتجريبية لتفسير أسباب وعوامل صعوبات التعلم لدى الطفل فقد ركزت النظريات التي اهتمت بدراسة ظروف التعلم على أن العوامل البيئية تساهم في خلق صعوبات التعلم لدى التلاميذ العاديين، أو تضخيم نواحي الضعف الموجودة لديهم فعلا، كما تذهب النظريات التي تركز على مهام التعلم إلى أن العمل المدرسي غالبا ما لا يكون ملائما للتلاميذ في أساليب التعلم، وكذلك يركز المشتغلون بالأساليب المعرفية على أن المهام المدرسية تكون سببا في صعوبات التعلم. ونظرا لما لصعوبات التعلم من تأثيرات وانعكاسات على التلميذ خصوصا وعلى العملية التعليمية عموما، فقد رأينا أنه من الضروري تناول هذه الظاهرة، وتكمن أهمية هذه الدراسة إلى ازدياد الحاجة إلى الدراسات في مجال صعوبات التعلم على مستوى مختلف المراحل التعليمية.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال لقاءاته المتكررة مع المعلمين وسماعه لأحاديثهم وملاحظاتهم على العوامل التي ترتبط بصعوبات التعلم، أن هناك مشكلة معقدة في الوسط المدرسي، تعتبر مصدرا لشكاوي المعلمين وقلقهم في الوقت الذي يعجزون فيه عن التحكم فيها، وتسبب هذه المشكلة في إحداث ضغوط على المعلم وإلى عرقلة سير الأنشطة المدرسية، وعدم التحكم فيها أو الإقلال منها على الأقل، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقمها وانتشارها، خاصة وأن هذه المشكلة التي نحن بصدد دراستها تتعلق بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، ولهذا يتطلب الأمر الكشف عن هذه العوامل والتعرف عليها من أجل تقديم الحلول المناسبة لها، وتعتبر هذه الدراسة محاولة لإبراز هذه العوامل وتوضيحها للمعلمين وللمجتمع ككل ومنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات البحثية التالية: .

1- ما هي أهم العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في بعض مدارس

ولاية باتنة بحسب تقدير المعلمين؟

2- ما هي مستويات خصائص التلاميذ صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في بعض

مدارس ولاية باتنة؟

3- هل توجد علاقة بين العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم وتقدير المعلمين لخصائص

التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بعض مدارس ولاية باتنة؟

أهداف الدراسة وأهميتها:

أ - أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في بعض مدارس ولاية باتنة كما يقدره المعلمون؟

- التعرف على مستويات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في بعض مدارس ولاية باتنة؟

- تحديد العلاقة القائمة بين العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم وتقدير المعلمين لخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بعض مدارس ولاية باتنة؟

ب - أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها:

- تستمد أهميتها من أهمية المتغيرات التي يتناولها بالدراسة، كما تبرز أهميتها من خلال العينة المستهدفة والمرحلة العمرية التي تتسم بالحساسية المفرطة والنمو المتسارع، والمستوى التعليمي الذي يعتبر بمثابة القاعدة بالنسبة للمراحل التعليمية اللاحقة.

- وتبرز أهميتها كذلك من خلال التطرق إلى أهم العوامل الداخلية والخارجية المرتبطة بصعوبات التعلم والمؤثرة في مستوياتها سلبا أو إيجابا، وهذه العوامل يبرز تأثيرها بشكل ملفت في المرحلة الابتدائية، وهذا يرصد من خلال ملاحظات وشكاوي المعلمين المتكررة أثناء القيام بالأنشطة المدرسية، وإجابات التلاميذ أثناء الامتحانات وكذا السلوكيات غير السوية التي يمارسونها، وما تسببه من مشكلات في المستقبل قد تعوق عملية التعلم الصحيح.

- تفيد نتائج الدراسة العاملين في الحقل التربوي لمساعدة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ورفع مستوى أدائهم.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

أ - الحدود المعرفية: تتحدد هذه الدراسة معرفيا بالاعتماد على النظريات المعرفية والسلوكية. وعلى الدراسات الميدانية السابقة.

ب- الحدود البشرية: تستهدف هذه الدراسة عينتين: إحداهما عينة من المعلمين والأخرى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الابتدائي.

ج- الحدود الجغرافية: تتحدد الدراسة جغرافيا ببعض المدارس الابتدائية الواقعة بولاية باتنة شرق الجزائر والمقدر عددها بعشر ابتدائيات.

د - الحدود البحثية: تتحدد هذه الدراسة من الناحية البحثية بالمتغيرات التالية: العوامل الداخلية والعوامل الخارجية المرتبطة بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مصطلحات الدراسة:

العوامل الداخلية: هي كل العوامل المرتبطة بالخصائص السلوكية والانفعالية والنفسية للتلميذ، والتمثلة أساسا في الشعور بالاعتمادية وعدم الثقة بالنفس والشعور بعدم الرضا والإحباط والانتكالية بصورة مستمرة على الآخرين، وشروذ الذهن والنشاط الحركي وضعف القدرة على التركيز، علاوة على وجود ظروف بيئية غير ملائمة، ونقص في الدافعية إلى التعلم والدراسة والمشكلات الاجتماعية في كل من البيت والمدرسة والمجتمع. .

العوامل الخارجية: العوامل المرتبطة بالعملية التعليمية والمنهج الدراسي فتتمثل بالعلاقة بين المدرس والتلميذ، واستخدام طرق تدريس غير ملائمة بسبب الافتقار إلى الوسائل التعليمية والأنشطة التربوية المناسبة وكثافة التلاميذ في الصف.

التلميذ ذو صعوبة التعلم: هو الذي لا يعاني إعاقة عقلية أو حسية (سمعية أو بصرية) أو حرمانا ثقافيا أو بيئيا أو اضطرابا انفعاليا، بل هو طفل يعاني اضطرابا في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلة، ويظهر أثره في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب وما يترتب عليه من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة، لذلك يلاحظ الآباء والمعلمون أن هذا التلميذ لا يصل إلى نفس المستوى التعليمي الذي يصل إليه زملاؤه من نفس السن، على الرغم مما لديه من قدرات عقلية ونسبة ذكاء متوسطة أو فوق المتوسطة.

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أشارت العديد من الدراسات والبحوث الحديثة في مجال العلاقات بين العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم وخصائص التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم إلى أن (30%) على الأقل من ذوي صعوبات التعلم يتسمون بالنشاط الزائد ونقص الانتباه والمشكلات التي تعترى الذاكرة، وخاصة الاستظهار والحفظ التي ترتبط ارتباطا وثيقا بكل من عمليات الانتباه والإدراك السمعي والحركي والاجتماعي، كما تشير نتائج الدراسات والبحوث الحديثة إلى أن الصعوبات المختلفة للمهارات المعرفية ترتبط أو تتزامن أو هي نتاج لصعوبات التعلم المصحوبة باضطرابات النشاط الزائد ونقص الانتباه. (الزيات، 1998، صفحة 357).

وذكرت كثير من الدراسات نمطين أساسيين من العوامل هما: العوامل الداخلية، وترجع إلى ظروف الفرد ومنها: التخلف العقلي والإعاقات الحسية والاضطرابات الانفعالية الشديدة، وقد أشير إلى العوامل الداخلية في تعريف الحكومة الاتحادية الأمريكية من خلال "الاضطرابات

النفسية" والعوامل الخارجية التي تشير إلى العوامل البيئية، وتتضمن العوامل الثقافية والظروف الاجتماعية والاقتصادية ونقص فرص التعليم والتعلم غير الملائم، وهو ما أطلقت عليه اللجنة الأمريكية عبارة " الحرمان البيئي والثقافي والاقتصادي والتعليم غير الملائم" وعرفته اللجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم (NJCLD) وأنها ترجع إلى العوامل التربوية والاجتماعية والنفسية، ومنها: العلاقة بين المعلم والتلاميذ والمنهج الدراسي وما يرتبط به من أبعاد مثل المعلم وطرق التدريس التي يتصل بعضها ببعضها الآخر بالخصائص الشخصية لحالات صعوبات التعلم كالإحساس بالعجز وضعف الثقة بالنفس والظروف الأسرية ومدى تأثيرها على الحالة النفسية من توتر ومشاعر سلبية. (مرسي، 2001؛ ورياض وفخرو، 1992؛ والشرقاوي، 1983؛ والسرطاوي وسيسال، 1987)

ومن العوامل الداخلية التي ترتبط بالتلميذ من ذوي صعوبات التعلم الإحساس بالعجز الذي يصيبه بمشاعر الشعور بالفشل وعدم القدرة عندما يقارن نفسه بزملائه الآخرين في الصف، فيشعر أنه غير قادر على مجاراتهم سواء في العمل الصفّي أو في المناقشات التي تدور حول موضوع معين أو في التحصيل الدراسي، مما يعطيه إحساسا بعدم القدرة على العمل الاستقلالي والاعتماد في شؤونه التعليمية على الآخرين، كما ينمي لديه الشعور بالخجل والخوف من الفشل، والشعور بالنقص وعدم الكفاءة بالنسبة لزملائه.

كما تظهر نتائج الدراسات السابقة أن الظروف الأسرية من العوامل الخارجية التي تؤدي دورا مهما في مساعدة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على التعلم، أو تعمل على إعاقة تعلمهم، ومن ذلك: الخلافات الأسرية، وعدم إدراك وفهم الأسرة للمشكلات التي يواجهها هؤلاء التلاميذ في المدرسة، أو عدم إعطاء الأسرة الأهمية لهذه المشكلات أو عدم التعاون المشترك بين المدرسة والأسرة في متابعة شؤونهم التعليمية، بالإضافة إلى المعاملة السيئة داخل الأسرة التي تنمي شعورا بعدم المرغوبية الاجتماعية وشعورا بالرفض الوالدي، مما يجعلهم يشعرون بالتهديد المستمر ويؤثر على مستواهم التعليمي مثل دراسة: (Demmert, 2005; Dyson, 2003; Samuelsson & Lundberg; 2003, Molfese.; Modglin; Molfese; 2003)

ومن العوامل الخارجية التي ترتبط بالتلميذ دور المحيط العاطفي والاجتماعي في شعور الأطفال بعدم الأمان والانسجام والشعور بعدم الحب والدفء، سواء في البيت أم في المدرسة، الأمر الذي يؤثر بصورة كبيرة على الأساس النفسي، بل وحتى الفسيولوجي للتعلم إذا ما تعرض لفترة طويلة من الحرمان العاطفي والاجتماعي وشعور بفقد للعلاقات البيئشخصية في البيت والمدرسة، حيث أظهرت دراسات أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أن بعض حالات صعوبات التعلم كانت لأطفال قد تعرضوا في حياتهم لمشكلات أسرية، أو كانوا نتاج بيئات غير مستقرة، وكانوا.

العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية -دراسة ميدانية في بعض مدارس ولاية باتنة -

يتعرضون لسوء المعاملة بدنيا وعاطفيا، ضمن منظومة عائلية غير صحية يتبنون سلوكيات غير ملائمة، ويعزز أفراد أسرهم سلوكهم غير السوي، أضف إلى ذلك شعور هؤلاء التلاميذ في الاعتمادية المبالغ فيها، مثل دراسات:(Gathercole, 2006; Sharma, 2004; Dyson, 2003) وأظهرت نتائج بعض الدراسات أنه يمكن أن تكون العوامل الخارجية التي تتمثل بعيوب في العملية التعليمية أحد الأسباب المساعدة لتدهور حالة هؤلاء التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم، ومنها أنها لا تُعيرهم اهتماماً، أولاً تكون على علم ودراية بمشكلاتهم والممارسات التربوية والتعليمية الخاطئة، خاصة في التعامل مع هؤلاء التلاميذ الذين يظهرون اضطرابا في الوظائف النفسية، مثل الإدراك الحسي والتذكر وصياغة المفاهيم وضعف القدرة على التنظيم والتعميم، وعدم القدرة على التعبير عن المفاهيم، وتدني المهارات الحركية واللفظية، وضعف الذاكرة القصيرة التي تكون ذات أثر كبير على أدائهم التعليمي مثل دراسات كل من:(Gadour, 2006; Wanzek; Vaughn; Kim; Cavanaugh, 2006; Ware, 2005)

كما بينت بعض نتائج البحوث والدراسات السابقة أن من العوامل الخارجية المرتبطة بصعوبات التعلم دور العلاقة بين المعلم والتلاميذ من ذوي صعوبات التعلم التي تتسم بجانبين أولهما: الجانب الايجابي الذي يتمثل في أسلوب المعاملة السوي التفاعلي بينهما من خلال التشجيع على الممارسات الايجابية داخل الصف وخارجه وإعطاء التلميذ الفرصة والوقت الكافيين لكي يقدم ما لديه من نشاط وأعمال تبعا لمستوى الفروق الفردية، وبالمقارنة مع الجانب السلبي الذي يتمثل بالعلاقة المتوترة السالبة بين المدرس والتلميذ من ذوي صعوبات التعلم، فيعمل على إهماله وعدم مشاركته في الأنشطة والمهام الصفية، مما يؤثر سلبا على الحالة النفسية للتلميذ مثل الشعور بالنبذ والإهمال وعدم الكفاءة مع غيره من الزملاء.

(Garcia & de- Caso, 2004; McHale, 2003; McNamara, 2005; Watson 2003)

ويؤكد كل من (Wanzek, 2006; Ware, 2005; Grossman, 2005) أن العوامل التربوية والممارسات التربوية غير المهنية وغير المسؤولة لبعض المدرسين الذين يصفون التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم بأنهم كسولين، وأنهم لا يستطيعون استخدام استراتيجيات ذات كفاءة في الدراسة، وأن تكيفهم في المواقف التعليمية يتسم بالنقص والضعف وضيق المنهج التعليمي، وضعف في التدريب على المهارات الاجتماعية والبدنية والحركية والتواصل الشفوي والسلوك التكيفي من العوامل الخارجية المرتبطة بصعوبات التعلم، فنجد أن المعلم يبالغ في استخدام المهارات التي تهتم بالحفظ والتسميع أكثر مما يهتم بالخبرات التربوية القائمة على التدريب على استخدام المهارات التي تعتمد على الجسم والمهارات الحس-حركية وتقديم الحوافز وتنمية مفهوم الذات، الأمر الذي قد يؤدي إلى تفاقم مشكلات التلاميذ التعليمية وظهور هذه المشكلات الحادة

بشكل مؤثر مما لا يعود عليهم بالنفع في حياتهم المستقبلية.

ويشير كل من (Gadour, 2006; Wanzek, et, al, 2006) أن العوامل المتعلقة بالمنهج الدراسي وما يتعلق بها من أبعاد تتمثل في المقررات الدراسية ومدى سهولتها وصعوبتها وعدد الموضوعات ومدى تحقيق المنهج الدراسي لميول التلاميذ واتجاهاته ومدى ملاءمته لبيئة التلاميذ، وعلاقته بمستوى التلميذ من ذوي صعوبات التعلم من العوامل الخارجية المرتبطة بصعوبات التعلم، لذلك يشعر التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم بالملل عندما تكون المقررات الدراسية قائمة على المنهج النظري دون استخدام استراتيجيات تعلم تساعد على التدريس القائم على استخدام الحواس المختلفة، وهي من العوامل البيئية التي يصعب فصلها أو عزل تأثيرها عنهم، ويؤيد ذلك ما أشار إليه (كيرك، 1978) في أن بعض الأسباب البيئية المتمثلة في نقص الخبرة التربوية والتعليمية وسوء التغذية أو سوء الحالة الصحية أو إجبار التلاميذ على الكتابة باليد غير المفضلة من العوامل التي تزيد من صعوبة التعلم، ولقد أكدت (Lerner, 2003) أنه لفهم التلاميذ والكشف عن صعوبات التعلم لديهم، لا بد من فهم تام للنظريات المتعلقة بصعوبات التعلم وخاصة بالنسبة للاختصاصيين العاملين في هذا المجال، حيث تساعد النظريات على الفهم الدقيق للمشكلات التعليمية وتساعد على إعطاء صورة تامة ودقيقة عن الطريقة والمنهج الذي يمكن استخدامه مع الطفل، وبناء خطط للتعليم العلاجي (Lerner, 2003, 11).

ولقد وضع (Vygotsky, 1978) تصورا مؤداه أن التعلم هو علاقة متبادلة بين شخصين على الأقل أحدهما ذو خبرة، يقوم بنقل هذه الخبرة إلى الشخص الآخر ويتعلم منه هذا الشخص استراتيجيات ومعرفة وهو ما سمي باستراتيجيات التعليم العلاجي المبني على السياق الاجتماعي (حافظ، 2000، صفحة 29)

ويؤيد هذا التصور ما ذهب إليه (Feuerstein, 1984) في أن المعلم يؤدي دوره بصفته وسيطا وهذا الدور ينقسم إلى دور تقويي يتم بمعرفة ما أسماه أداة قياس الاستعداد للتعلم حيث يحدد ما يتعين تعليمه من حقائق ومفاهيم وأفكار وقوانين، والدور التعليمي يتضمن عملية الإثراء التدريسي التي تقوم على أساس ربط المعلومات الجديدة التي تعلمها التلاميذ بالخبرات السابقة من خلال عملية التعلم الذاتي الذي يكتسبونه بصورة ذاتية ويكون دور المعلم هنا وسيطي، أي يشرف ويوجه دون أن يقوم بدور الملحق، وهي الصورة التقليدية للمعلم، وأن هذا يعتمد بصورة أو بأخرى على عوامل قابلة للملاحظة وهي عوامل يسهل التحقق من فاعليتها، أو عدم فاعليتها وهذا ما أكدته دراسات شعبان (1994) وثابت (1992) وعثمان (1990) ومنسي (1989) وغيرها من الدراسات.

وأهم الدراسات التي تحوم حول العلاقة بين العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم وخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

1- دراسة شارما (Sharma, 2004) عنوان الدراسة: الخصائص السلوكية للطلبة، وتكونت العينة من (180) طالبا وطالبة، تراوحت أعمارهم ما بين (8-10) سنوات في الصف الثالث والرابع والخامس الابتدائي من ذوي صعوبات التعلم في الهند، والمستوى التحصيلي لهؤلاء التلاميذ في القراءة الشفهية وفي الرياضيات وفي القدرات العقلية.

أدوات الدراسة: تم تطبيق عدة مقاييس للشخصية وللقدرات العقلية وللمستوى التحصيلي في القراءة الشفهية وفي الرياضيات، ومقارنتهم بالتلاميذ العاديين في الصفوف المماثلة.

نتائج الدراسة: وجدت فروقا إحصائية ذات دلالة بين التلاميذ الذين لديهم علاقات اجتماعية جيدة مع رفاقهم التلاميذ الذين لا يقيمون علاقات اجتماعية بين رفاقهم، بأنهم يواجهون مشكلات في إقامة علاقات اجتماعية بين شخصية لأنهم يعانون من سوء التوافق الاجتماعي.

2 - دراسة محمد خير الزراد (1991) والتي أجريت على تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية على عينة قوامها (500) تلميذ وتلميذة، حيث حدد (76) منهم ممن يعانون من صعوبات في التعلم أي بنسبة (13.7%) من نسبة العينة الأصلية، وهي نسبة قريبة من النسب العالمية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن بعض صعوبات التعلم يترتب عليها مشكلات مدرسية وأسرية وسلوكية ونفسية وتختلف دراسي وتسرب وزيادة في نسبة الأمية.

3- دراسة الببلي وآخرون (1991) في دولة الإمارات العربية، وهي دراسة مسحية تكونت من (1008) تلميذ وتلميذة أخضعوا لاختبارات محددة في اللغة العربية والرياضيات من أجل تحديد التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم، مستخدمين مقاييس متعددة تكونت من اختبارات التحصيل ومقاييس الذكاء والدافعية للانجاز واختبار الشخصية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن (12.79%) من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في دولة الإمارات يواجهون صعوبات في تعلمهم، وأن مستوى الدافعية لديهم أقل من مستوى دافعية الانجاز لدى التلاميذ الأسوياء تحصيليا، كما أنهم يواجهون صعوبات تكيفيه في علاقاتهم الأسرية

وتتفق نتائج دراسة الببلي وآخرون (1991) ونتائج دراسة الزراد (1991) مع دراسة توفيق (1993) بسلطنة عمان التي هدفت إلى التعرف على التلاميذ من صعوبات التعلم مستخدما عينة قوامها (234) تلميذا وتلميذة في المرحلة الابتدائية، طبق عليهم اختبار الذكاء المصور ودليل المعلم لتحديد صعوبات التعلم إلى جانب فحص كشوف الدرجات والبطاقة المدرسية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم (10.8%)، وهذه النسبة عند



الذكور أعلى من نسبتها عند الإناث، وتختلف صعوبات التعلم من حيث النوع والأهمية حسب المستويات الدراسية والجنس.

أما الدراسات السابقة حول العلاقة بين صعوبات التعلم والظروف الأسرية فتتمثل أساساً في: دراسة الياقون ميكيلانسر (Al-Yagon; Mikulincer, 2004) هذه الدراسة تطبيقية هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العمر الصفّي للطلاب من ذوي صعوبات التعلم وأساليب التحصيل الدراسي لديهم وعلاقتهم بالأسرة والرفاق في المدرسة والتوافق الاجتماعي والمدرسي وإدراكهم لذواتهم والشعور بالوحدة النفسية، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (98) تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم و(98) تلميذاً وتلميذة لا يعانون من مشكلات التعلم في المرحلة الابتدائية، وطبق عليهم مقياس التوافق النفسي والتحصيل الدراسي التي تم تقديرها من خلال المدرس، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إحصائية ذات دلالة بين مصاحبة مجموعة من الأصدقاء والتوافق النفسي الاجتماعي، وعدم الشعور بالوحدة النفسية والإنجاز بالأداء الأكاديمي.

دراسة دايسن (Dyson, 2003) على عينة من (19) طفلاً تراوحت أعمارهم الزمنية بين (8-13) سنة، مستخدماً مقياس الذكاء والتوافق النفسي والإدراك الاجتماعي، حيث تمت مقارنة نتائج هؤلاء الأطفال بوالديهم وأقرانهم من خلال متغيرات تقدير الذات والإدراك الاجتماعي والكفاية الاجتماعية وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين الظروف الأسرية والعلاقات الوالدية وعلاقة بين تقدير الذات والإدراك الاجتماعي للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

أما الدراسات السابقة حول العلاقة بين المدرس والتلميذ فتتمثل في:

دراسة كروسمن (Grossman, 2005) حيث أظهرت نتائجها التجريبية التي أجريت على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، عند تطبيق برنامج التدخل العلاجي الذي أوضح أن لطريقة المعلم في إدارة الصف واتخاذ القرارات أثراً ذا دلالة إحصائية على أداء التلاميذ ذوي صعوبات التعلم داخل حجرة الصف، وأثراً على خفض السلوك الاندفاعي ونقص الانتباه لديهم.

كما أجرى منسي (1989) دراسة عن العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم والمسببات الاجتماعية والانفعالية والتربوية التي تعوق الطفل عن القراءة والكتابة، حيث أجريت على عينة مكونة من (120) معلماً في المملكة العربية السعودية، مستخدماً مقياس عوامل صعوبات التعلم. واتضح من نتائج الدراسة أن هناك عوامل مرتبطة بالمدرسة والمعلم، تتمثل بعامل عدم الالتزام من جانب المعلم ومدير المدرسة، وعدم توافر الوسائل التعليمية والأعباء المتزايدة على المعلم وهي تأتي في المرتبة الأولى لإعاقة الطفل عن التعلم، كذلك العوامل المرتبطة بالمنهاج الدراسية

والعوامل المرتبطة بالتلميذ من وجهة نظر المعلمين من حيث عدم اهتمام الوالدين بالابن ومتابعته، وانفصال الوالدين وعدم إتاحة الفرصة له لمذاكرة دروسه. وأما الدراسات السابقة حول العلاقة بين صعوبات التعلم والمنهج الدراسي وما يتعلق به من أبعاد:

دراسة ساميلسون، لندبارك (Samuelsson; Lundberg, 2005) حول أثر المناخ التعليمي على مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مستخدمين عينة قوامها (123) طالبا، طبقت عليهم مقاييس المهارات القرائية واللفظية ومقاييس تتعلق بالبيئة التعليمية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من العوامل البيئية لها أثر واضح في تعلم التلاميذ وإتقانهم مهارات القراءة والكتابة، وعلى خفض المشكلات التي تتعلق بالنطق وإظهار الحروف بصورة واضحة.

كما قام كل من برود، باول (Braud; Bowell , 1997) بدراسة هدفت إلى معرفة العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم خاصة المنهج الدراسي والمشكلات السلوكية، حيث أجريت هذه الدراسة على (70) طالبا من الذكور ممن تراوحت أعمارهم ما بين (6-16) سنة، وطبقت عليهم مقاييس الذكاء غير اللفظي وقائمة خصائص التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم، حيث أظهرت الدراسة أن هناك علاقة بين مستوى تحصيل التلاميذ الدراسي ونوعية الاختبارات المدرسية، وأن نسبة النشاط الزائد تزيد كلما كان المحتوى الدراسي طويلا ومملا، ولقد أظهر هؤلاء التلاميذ تقدما ملحوظا بعد تطبيق برنامج العلاج الخاص بالإدراك الحسي، وأن (87%) منهم حصلوا على درجات مرتفعة في مقاييس الاختبارات النفسية والشخصية وسلوك الإنجاز بعد تطبيق البرنامج العلاجي.

وفي إطار تحديد الخصائص النفسية التي تميز التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أجريت العديد من الدراسات التي تميز هؤلاء التلاميذ مقارنة بأقرانهم العاديين، حيث أشار الشرقاوي، 1992 في تحليله لعدد من الدراسات التي تناولت بعض الخصائص الشخصية وأبعاد السلوك الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عددا من الخصائص التي تميزهم كانخفاض متوسط درجات تقدير الذات، وارتفاع مستوى القلق، وصعوبة التفاعل الاجتماعي، وأكثر العوامل ارتباطا بحالات صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هي الإحساس بالعجز وعدم الثقة في النفس والظروف الأسرية والعلاقة المدرسية.

وتشير دراسات فيصل الزراد، 1991، إلى وجود فروق بين مجموعتي التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في بعض الخصائص المعرفية والأكاديمية والتوافق الشخصي الاجتماعي والاضطراب الانفعالي.

كما يرى جرشمان 1988، سميث 1994، أن الكثير من بين ذوي صعوبات التعلم يظهرون بوضوح عيوباً في المهارات الاجتماعية والتي (تشمل تحية شخص آخر، قبول النقد) وتلقي المجاملات ولا يتفاعلون بشكل مناسب مع التغييرات الوجيهة أو إيماءات أو نغمة صوت. (In Mercer, 1997)

يعتقد كل من سبيكمان وكوسدن 1992، أن انخفاض مفهوم الذات يمكن أن يؤثر في الإدراك الاجتماعي وقد يؤدي اضطراب التفاعل اللفظي الذي ينتج عنه عدم فهم التلاميذ ما يقال أو إلى صعوبة في التعبير عن أنفسهم. (In Mercer, 1997)

ويشير إلى كل من فوس 1991، هارنالك ورويكي 1994، تسانانيس 1996، أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يواجهون صعوبات في التكيف مع المواقف الجديدة أو الغريبة فيتعمدون الاستظهار بدون فهم لإجابات مما يؤدي إلى صعوبة الإدراك وتفسير المثيرات.

وأن معظم أطفال ذوي صعوبات التعلم أقل قدرة في فهم المظاهر المختلفة للتفاعل غير اللفظي من زملائهم العاديين، كما أن لديهم صعوبة في تفسير الأحداث الاجتماعية، وترجمتها ويواجهون مشكلات في اختيار الأعمال التي تتوقف على مثل هذه التفسيرات. (In Shaw, 1997)

التعقيب على الدراسات السابقة:

- تبين من الدراسات السابقة أن المقاييس والأدوات المستخدمة قد تباينت حسب الدراسة والهدف منها، فنجد أن هناك من استخدم مقاييس قائمة خصائص التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم، أو تطبيق مقياس الكشف عن صعوبات التعلم في المدرسة أو مقاييس الذكاء اللفظي وغير اللفظي أو مقاييس تقدير الذات.

- وأظهرت بعض الدراسات العلاقة بين العوامل والمتغيرات المرتبطة بصعوبات التعلم التي تدخل في تشكيل صعوبات التعلم أو تحييط به، للكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين العوامل النفسية والتربوية والاجتماعية من جهة وبين صعوبات التعلم من جهة أخرى التي يتصل بعضها ببعض بالعملية التعليمية- التعلمية- وأبعادها، كالعلاقة بين المعلم والتلميذ والمنهج الدراسي وما يرتبط بها من أبعاد

### 3- إجراءات الدراسة الميدانية:

1- منهج الدراسة: وظفت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، كونها تهدف إلى تحديد مستوى العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقتها بخصائص التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم.

2- عينة الدراسة في مقياس العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم: .

اقتصرت الدراسة الميدانية على (10) مدارس ابتدائية، وتكونت العينة من الجنسين إناثاً وذكوراً حيث بلغ عدد العينة (ن=55) معلماً ومعلمة. حيث بلغ عدد الإناث (ن=27) معلمة بنسبة

العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية -دراسة ميدانية في بعض مدارس ولاية باتنة -

(49.1%) من حجم العينة وبلغ عدد الذكور (ن=28) معلما بنسبة (50.9%) من حجم العينة الكلية.

4- عينة الدراسة في قائمة تقدير المعلمين لمستويات خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

اختيرت العينة بطريقة قصدية بالاعتماد على آراء المعلمين، على اعتبار أنهم أكثر قربا إلى تلاميذهم، وأكثر معرفة بمشكلاتهم، وتألقت العينة من تلاميذ المدارس الابتدائية (ن=89) تلميذا وتلميذة، فقد بلغ عدد الذكور (ن=47) بنسبة (52.8%) من حجم العينة الكلية وبلغ عدد الإناث (ن=42) بنسبة (47.2%) من حجم العينة الكلية، وقام بتقدير القائمة معلمو هذه المدارس.

الجدول (1) يحدد توزيع أفراد العينتين في المدارس العشرة المختارة لغرض القيام بالدراسة الميدانية

المدرسة	مرغاد	تخنوني	معاش	لمودع	ليثيم	خليفة	هادي	كاف	بوخو	قبايلي
عياش	الصالح	أحمد	أحمد	أحمد	راج	سليمان	بلقاسم	معروف	خو	اعمر
عدد المعلمين	06	06	06	08	04	06	04	04	06	05
عدد التلاميذ	11	09	13	10	08	12	05	08	07	06

4- أدوات الدراسة:

- مقياس تقدير المعلمين للعوامل المرتبطة بصعوبات التعلم في المدرسة الابتدائية: وهو من إعداد الدكتور أنور محمد الشرقاوي، ط4، 1996، حيث هدف المقياس إلى التعرف على العوامل التي ترتبط بحالات صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، يتكون من (48) عبارة، وهي مقسمة إلى أربعة عوامل، العامل الأول شعور التلميذ بالإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس، والعامل الثاني الظروف الأسرية، أما العامل الثالث فهو العلاقة بين المعلم والتلميذ والعامل الرابع المنهج الدراسي وما يرتبط به من أبعاد، ولقد استخدم المقياس في دولة الكويت (1983) وفي عدد من الدراسات العربية المشرقية والمغربية.
- قائمة تقدير المعلمين لخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم: وهي من إعداد الباحث، حيث تتكون من (23) بندا تدور حول (8) من خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، طلب من المعلمين أن يقوموا بتقدير خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وهذا بعد اطلاع الباحث على عدد من الدراسات التي وردت بها أدوات تتعلق بمقاييس صعوبات التعلم والخصائص

النفسية والسلوكية لذوي صعوبات التعلم وصممت على أساسها الأداة، وطبقت القائمة في (10) مدارس ابتدائية. (أنظر ملحق الدراسة)

5- الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة:

■ صدق المقاييس:

أ) مقياس العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم: حسب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.28 ، 0.79)، ثم حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للقائمة (0.59 ، 0.89) وجميع هذه الارتباطات دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى اتساق داخلي للمقياس، بمعنى أن عباراته مترابطة، وتقيس الغرض الذي أعدت من أجله.

ب) قائمة تقدير المعلمين لخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم: حسب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.33 ، 0.89)، ثم حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للقائمة (0.31 ، 0.81). وجميع هذه الارتباطات دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى اتساق داخلي للمقياس بمعنى أن عباراته مترابطة وتقيس الغرض الذي أعدت من أجله.

■ ثبات المقاييس:

أ) مقياس العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم في المدرسة الابتدائية: حسب ثبات المقاييس عن طريق الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ على عينة استطلاعية قوامها (55) معلما ومعلمة في بعض مدارس ولاية باتنة، حيث بلغت قيمة هذا المعامل (0.490)، كما قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة جوتمان للتجزئة النصفية، وبلغت قيمته (0.492) وهي قيم تجعل الباحث يطمئن إلى سلامة المقياس، ودقته في قياس ما وضع لأجله.

ب) قائمة تقدير المعلمين لخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم: حسب ثبات القائمة على عينة استطلاعية قوامها (23) معلما ومعلمة، استخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة هذا المعامل (0.483)، كما قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة جوتمان للتجزئة النصفية، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.451) وهي قيم تجعل الباحث يطمئن إلى سلامة المقياس ودقته في قياس ما وضع لقياسه.

6- إجراءات التطبيق:

استعان الباحث بالسادة مفتشي التعليم الابتدائي من أجل اختيار المدارس التي يتواجد فيها معلمون ذوو خبرة تعليمية واسعة، من حيث الأقدمية في التدريس، والكفاءة البيداغوجية، ثم قام الباحث بالتنقل إلى تلك المدارس، حيث خصص يوما لكل مدرسة يتم فيه توزيع أدوات القياس

العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية -دراسة ميدانية في بعض مدارس ولاية باتنة -

على أفراد العينة. وقد أشرف بنفسه على إجراءات التطبيق، فبعد توزيعه لأدوات القياس على المعلمين (أفراد العينة المعنيين بالإجابة على عبارات المقياسين)، وقبل الإجابة على عباراتها كان يوضح لهم الكيفية التي يجاب بها، إذ تمت الإجابة عن هذين المقياسين الواحد تلو الآخر بكل دقة وموضوعية لأهمية ذلك على نتائج الدراسة، وبعد أن تمت إجراءات التطبيق أدخلت جميع البيانات في ذاكرة الحاسوب لأجل تحليلها والحصول على الإحصائيات التي ستساعد الباحث في الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

7- المعالجة الإحصائية: استخدم الباحث في الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية:

\* المتوسطات الحسابية. \* الانحرافات المعيارية

\* معامل الارتباط Pearson. \* معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لجوتمان لمعاملات الثبات.

8- نتائج الدراسة وتفسيرها: .

الإجابة عن التساؤل الأول: ما هي أهم العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية ببعض مدارس ولاية باتنة بحسب تقدير المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل عامل من العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول (2) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للعينة

الكلية (ن=55) معلم ومعلمة

ترتيبها	النسبة المئوية	ح	م	مقياس العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم
1	%91.2	2.665	32.2896	العلاقة بين المعلم والتلميذ المنهج الدراسي الظروف الأسرية
2	%86.5	3.235	31.0467	
3	%86	3.068	30.9840	
4	%85	3.487	30.5840	الإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس

حيث يوضح جدول (2) أن أعلى النسب المئوية جاءت في العلاقة بين المعلم والتلميذ بنسبة (91.2%) والمنهج التعليمي بنسبة (86.5%)، ثم الظروف الأسرية بنسبة (86%)، ثم الإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس بنسبة (85%) من استجابات العينة الكلية الرئيسة في الدراسة التي بلغت (ن= 55) معلم ومعلمة، وهذا يتفق إلى حد ما مع دراسة رياض وفخرو (1992) في البيئة القطرية، أما المنهج فجاء في المرتبة الثانية بعد العلاقة بين المعلم والتلميذ والظروف الأسرية في المرتبة الثالثة.

الإجابة عن التساؤل الثاني: - ما هي مستويات خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في بعض مدارس ولاية باتنة؟

للإجابة عن هذا التساؤل، قام الباحث بتطبيق قائمة تقدير المعلمين على عينة من التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم في عشرة مدارس (ن=89) تلميذا وتلميذة، حيث يوضح الجدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب الأكثر تواترا لكل خاصية من خصائص التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم كما يقدره المعلمون.

الجدول (3). يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لقائمة مستويات خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (ن=89) تلميذا وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم

قائمة خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم	م	ح	النسبة المئوية وترتيب مستويات الصعوبات بين تلاميذ المرحلة الابتدائية
1- القراءة	21.417	2.228	%86.2
2- الكتابة	20.900	1.957	%85.6
3- الكلام والتخاطب	20.816	2.530	%85.3
4- النشاط الزائد ونقص الانتباه	28.533	3.616	%85
5- الانجاسات المكانية	18.025	2.985	%84.4
6- التنظيـم والتنسيق	17.550	2.691	%82.2
7- التذكر	13.083	1.814	%72.2
8- التأزر الحركي العام	15.483	1.534	%62.4

يظهر الجدول (3) مستويات خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لدى عينة الدراسة، حيث يشير إلى أن صعوبات التعلم الأكثر تواترا بين نسبة كبيرة من التلاميذ حسب الترتيب التالي: القراءة والكتابة، ثم الكلام والنشاط الزائد وإدراك الاتجاهات المكانية، ثم التنظيم والتنسيق، . فالتذكر وأخيرا التأزر الحركي العام. وتتفق هذه النتائج مع دراسات رياض وفخرو (1992) (Wanzek, et al., 2006; Gadour, 2006; Garcia et al., 2004; Sharma, 2004) في أن القراءة والكتابة تمثل الدرجة الأعلى في ترتيب الصعوبات لدى عينة الدراسة.

الإجابة عن التساؤل الثالث الذي نصه: هل توجد علاقة بين العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم وتقدير المعلمين لخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟

العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية -دراسة ميدانية في بعض مدارس ولاية باتنة -

تم حساب معاملات الارتباط بيرسون للتعرف على العلاقات بين متغيرات مقياس العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم، وقائمة تقدير المعلمين لخصائص التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم على العينة الثانية (ن=55) معلما ومعلمة وقد جاءت العلاقات الارتباطية كالاتي:

جدول ( 4 ) يمثل معاملات الارتباط بين قائمة تقدير المعلمين لخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعوامل المرتبطة بصعوبات التعلم (ن=55) معلم ومعلمة

الدرجة الكلية للعوامل المرتبطة بصعوبات التعلم	المنهج الدراسي	العلاقة بين المعلم والتلميذ	الظروف الأسرية	الإحساس بالعجز	قائمة تقدير المعلمين	
*-0.247	*-0.163	*-0.193	*-0.175	*-0.223	1	قائمة تقدير المعلمين
**0.761	**0.619	**0.687	**0.678	1	*-0.223	الإحساس بالعجز
**0.710	**0.636	**0.571	1	**0.678	*-0.175	الظروف الأسرية
**0.699	*0.634	1	**0.571	**0.687	*-0.193	العلاقة بين المعلم والتلميذ
**0.726	1	**0.634	**0.636	**0.619	*-0.163	المنهج الدراسي
1	**0.726	**0.699	**0.710	**0.761	*-0.247	الدرجة الكلية للعوامل المرتبطة بصعوبات التعلم

\*\* دال عند مستوى (0.001) من الثقة \* دال عند مستوى (0.05) من الثقة

ويوضح جدول (4) عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة عالية بين العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم، وهي الإحساس بالعجز، الظروف الأسرية، العلاقة بين المعلم والتلميذ والمنهج الدراسي والدرجة الكلية للعوامل المرتبطة بصعوبات التعلم، وذلك عند مستوى أقل من (0.001) من الثقة. كما أظهرت نتائج العلاقة الارتباطية (بيرسون) في جدول (3) عن وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لقائمة تقدير المعلمين لخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وبين الإحساس بالعجز، الظروف الأسرية، العلاقة بين المعلم والتلميذ والمنهج الدراسي، والدرجة الكلية لمقياس العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم وذلك عند مستوى أقل من (0.05) من الثقة.

ويفسر الباحث النتائج (2 و3) بأن خصائص هؤلاء التلاميذ تتداخل وتتشابك وتتفاعل معا في التأثير على إحساسهم بالعجز وعدم الثقة بالنفس، حيث إن سلوكيات النشاط الزائد ونقص الانتباه وشروء الذهن وكثرة النسيان وضعف القدرة على الفهم وكثرة الحركة وعدم القدرة الجيدة على أداء الأعمال التي تحتاج إلى قدرات جسمية وعضلة بطريقة متناسقة ودقيقة، وعدم القدرة الجيدة على الكتابة والقراءة، تجعلهم يشعرون بالعجز والخوف من الفشل وعدم القدرة على التحسن ويعزز لديهم الشعور بعدم تقدير الذات.



كما أن أعراض النسيان وفقدان القدرة على التذكر وضعف الذاكرة قصيرة المدى، تجعل استجابات التلميذ خاطئة، ويمكن أن ينبئنا بمستوى الظروف الأسرية، حيث إن شدة هذه الأعراض ينجم عنها زيادة في تأثيرها السلبي على استجابات التلميذ نحو الأسرة، أضف إلى أن كثرة الخلافات الأسرية، وعدم فهم الأسرة للمشكلات التي تواجه الأبناء في المدرسة، وأسلوب التربية غير المناسب منذ الطفولة، وعدم التعاون بين البيت والمدرسة، وضغط الآباء على الأبناء للوصول إلى مستوى تحصيلي معين وتوقعاتهم الكبيرة عنهم وعدم اهتمام الوالدين باحتياجات الأولاد وتفضيل أحد الأولاد على الآخرين، يعطي التلميذ إحساسا بالعجز وعدم القدرة على الفهم.

وأن العلاقة بين المعلم والتلميذ داخل وخارج الصف هي علاقات تفاعلية مؤثرة، فلكي يكون التلميذ قادرا على أداء العمل بصورة جيدة ومتقنة فإنه يحتاج إلى جهود مكثفة من قبل المعلم، تقوم على التدريب وإكساب المهارات اللازمة .

أضف إلى ذلك أن أسلوب المعلم غير الإيجابي وعدم كفاءته، وعدم مراعاته لقدراتهم، ونقص التقدير والتشجيع على العمل الجيد، يؤدي إلى صعوبة استيعاب المقرر والمادة، وكذلك ضعف ثقة المعلم، وعدم إعطاء التلاميذ الفرصة للتعلم والاستفسار أو المنافسة وجرح مشاعرهم أمام زملائهم وسوء العلاقة بينهم وإهمالهم، جميعها عوامل معيقة إلى جانب كثافة التلاميذ في الصف، مما يؤدي إلى صرف الانتباه عن التلميذ من ذوي صعوبات التعلم، وعدم القدرة الجيدة على التذكر، وفقر التمثيل المعرفي للمعلومات المختلفة في المنهج، جميعها خصائص مؤثرة في استيعاب التلميذ للمنهج الدراسي، ومحبطة لبيئته التعليمية، وتؤدي إلى ضعف القدرة على تجهيز المعلومة ومعالجتها، إضافة إلى الوسائل المستخدمة في التدريس التي لا تساعد التلميذ على التركيز والعمل داخل الصف. كذلك عدم ملائمة المنهج الدراسي لبيئة التلميذ ومستواه الأكاديمي، في أن التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم يميلون إلى الاندفاع المعرفي في أداء ما يوكل إليهم من مهام أكاديمية، وهم متسرعون وغير متروين في ربط المعطيات، ويصعب تحفيزهم لأداء المهام المدرسية لانخفاض دافعيّتهم، وقصر مدى انتباههم.

#### مناقشة عامة وتفسير نتائج الدراسة:

تشير نتائج الدراسة إلى أن أكثر العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم تواترا هي العلاقة بين المعلم والتلميذ، حيث اتفق (91.2%) من المعلمين (أفراد العينة) على أن العلاقة بين المعلم والتلميذ هي من أكثر العوامل التي تؤثر على أداء التلاميذ في المدرسة، وذلك من خلال أسلوب معاملة المعلم السلبي للتلاميذ، وعدم تشجيعهم على الأنشطة المدرسية التي يقومون بها، وعدم كفاءة المعلم وقدرته على التعرف على الفروق الفردية بين هؤلاء التلاميذ، وعدم إعطاء الفرصة الكافية لهم للمناقشة والتعبير عن أفكارهم، أضف إلى ذلك العلاقة السيئة بين المعلم والتلميذ، وما ينتج عن هذه العلاقة من أثر على كفاءتهم وعلى حالتهم النفسية وعلى قدرتهم على العمل

الفردى والجماعي، ويتفق مع هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسات كل من (Garcia & de- Caso, 2004)

كما تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن المنهج الدراسي وما يرتبط به من عوامل يأتي في المرتبة الثانية في العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم حيث اتفق (86.5%) من المعلمين على أن كثرة موضوعات المقررات الدراسية، وعدم تحقيقها لميول التلاميذ واتجاهاتهم، وعدم ملاءمتها لبيئتهم، وعدم استخدام استراتيجيات تعليمية مثيرة ومتنوعة لهم، وما ينتج عن ذلك من أثر على أداء التلاميذ وعلى حالتهم النفسية في المدرسة، ويتفق مع هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسات كل من (Gadour, 2006; Wanzek; Vaughn; Kim; Cavanaugh, 2006; Ware, 2005) ورياض وفخرو (1992) والشرقاوي (1987).

أضف إلى ما سبق الظروف الأسرية، وخاصة الخلافات الأسرية والمشكلات التي تؤثر بصورة بالغة على مستوى أداء كل من التلاميذ العاديين والتلاميذ من ذوي صعوبات التعلم، وما يرتبط بذلك من عدم فهم الأسرة للمشكلات التي تواجه أبناءهم في المدرسة، وعدم التعاون بين البيت والمدرسة، وعدم الاطلاع على ما يواجه هؤلاء التلاميذ من صعوبات ومشكلات أكاديمية وتحصيلية واجتماعية، وما ينجم عن ذلك من آثار نفسية واجتماعية تؤثر بشكل واضح على أدائهم الأكاديمي، وتشعرهم بالتهديد المستمر في المدرسة، ويتفق مع هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسات (Demmert, 2005; Dyson, 2003; Samuelsson & Lundberg; 2003, Molfese.; Modglin; Molfese; 2003)

كما يأتي الإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس في المرتبة الرابعة للعوامل المرتبطة بصعوبات التعلم، وما يرتبط به من إحساس التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم بالفشل والإخفاق وعدم القدرة على الانجاز والتعلم والتحصيل الدراسي أو القدرة على المشاركة في الأنشطة الصفية، واكتساب المهارات التي يحتاجها التلاميذ في المدرسة خاصة عند مقارنته بزملائه مما يؤدي إلى إحساسهم بالنقص والشعور بالدونية أمام زملائهم، وبعدم القدرة على الإتيان بالسلوك الاستقلالي والاعتماد على النفس والشعور بالخجل والخوف من الفشل.

ويرى الباحث أن العوامل الأربعة السابقة تتضافر مع بعضها وتؤدي دورا مهما، إما في العمل على مساعدة التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم وتخفيف حدة المشكلات التي يتعرضون لها، أو أن تكون عوامل مثبتة تعمل على زيادة حدة صعوبات التعلم وتعاضمها، فالمعلم والمنهج الدراسي لهما أكبر الأثر في مساعدة التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم على التعلم، وكذلك العمل على استثارة دافعيتهم نحو التعلم، مما يؤدي إلى تشكيل اتجاهات إيجابية لديهم، وخاصة نحو أدائهم في المدرسة.

كما تعد الأسرة أكبر مصدر للدعم المادي والتربوي والنفسي للتلاميذ من ذوي صعوبات التعلم، ولكن الواقع يؤكد تحول الأسرة أحيانا إلى عامل من عوامل الإحباط ثم الفشل لأسباب

عديدة، منها: التوتر العائلي الناتج عن خلافات أفراد الأسرة، وتباين مواقفهم، وما ينتج عن ذلك من شجار وخصومات وما يرتبط به من شعور الأبناء بالظروف الأسرية، أضف إلى ذلك الضغوط الوالدية على الأبناء للوصول إلى مستوى معين في التحصيل، فتعمل على أن يشعر هؤلاء التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم بنوع من العجز وعدم القدرة أو الإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس، وقد يصابون بالاكتئاب فيقل تركيزهم ويتشتت انتباههم، ويهملون واجباتهم المدرسية وتقل دافعيتهم للدراسة، وفي المقابل نجد أن الظروف الأسرية الإيجابية والمتفهمة للتلاميذ من ذوي صعوبات التعلم دورا مهما في شعورهم بالنجاح والقدرة على العمل من خلال ما يمتلكون من قدرات وإمكانات، ويتفق مع نتائج هذه الدراسة ما توصلت إليه دراسات (Demmert, 2005; Al-Yagon, et al, 2004; Perry, 2005)

وهذا ما أكده (سيد عثمان 1990، صفحة 40) من أن التلميذ لو وجد بيئة تعلم تتوافر فيها شروط التعلم الجيد وظروفه الميسرة للتعلم والمنشطة للنمو ما كان ليقع في صعوبات التعلم، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Al- Yagon, et al, 2004); (Demmert, 2005); (2006) (Gadour, (Dyson,2003) شعبان (1994) ورياض وفخرو (1992) ومنسي (1992) في أن العلاقة بين المعلم والتلميذ والمنهج الدراسي، وكذلك الظروف الأسرية والحالة النفسية للتلميذ تؤدي دورا مهما في تشكيل صعوبات التعلم.

#### 9-خاتمة:

انطلاقا مما سبق يمكن لنا القول بأن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يكونون فكرتهم عن أنفسهم من خلال تفاعلهم المستمر مع أنفسهم ومع البيئة التي من حولهم، خاصة الأسرة والمدرسة والمنهج والمعلم. ويستقبلون معطياتها ويدركونها، فإذا كانت نتائج هذه التفاعلات إيجابية فإنهم يجدون التعزيز من المحيطين بهم، وخاصة الآباء والأخوة والمعلمون والأقران، الذين يقدرون نجاحاتهم وإنجازاتهم، والعكس، إذا كانت نتائج هذه التفاعلات سلبية ومحبطة لهم، حيث يجد هؤلاء التلاميذ صعوبة بالغة في مسايرة الآخرين في العلاقات الاجتماعية والتحصيل الدراسي، ويشعرون بالعجز والدونية وعدم القدرة على الاستقلالية في الأعمال التي يقومون بها، أضف إلى ذلك عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية داخل الصف، وكثرة المواد وتكرارها وعدم استخدام وسائل تستثيرهم.

ويمكن أن تنبئنا خصائص التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم بمستوى العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم، وتبرز هذه الخصائص من خلال مظاهر أساسية في الفشل الدراسي والصعوبات في المهارات الحركية والتأزر الحركي، والفشل في تكامل النظم الإدراكية والحركية، وتنعكس آثارها على الأداء العقلي والمعرفي أو على الأداء الحركي المهاري أو عليهما معا في الأداء العقلية المعرفية الحركية المهارية المركبة، مما يشير إلى أهمية دور المعلم في علاقته بالتلميذ والوعي بهذه المشكلات، والعمل على علاجها، وتكييف المنهج الدراسي المناسب.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، فإن الباحث يقدم التوصيات التالية:  
-تدريب المعلمين على تبني استراتيجيات تدريسية وطرق تعليمية مساعدة ومناسبة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

-تطوير المنهج الدراسي، بحيث يراعي رغبات وميول المتعلمين، ويكون متمحورا حول المتعلم، ويناسب احتياجاته، ويكون هناك متسع من الوقت للعمل الأدائي القائم على اكتساب الخبرات وممارستها.

-تطوير سياسة المدرسة، بحيث يكون المعلم قادرا على اتخاذ قرارات تختص بمساعدة التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم.

- تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بشكل متعمد وغير متعمد على محاكاة نماذج تعليمية إيجابية.

-عمل دورات ومحاضرات تثقيفية توعوية بهدف حث المجتمع على الفهم الأفضل لهذه الظاهرة.

#### قائمة المصادر والمراجع

#### المراجع باللغة العربية:

- 5- أحمد، زكريا توفيق (1993). *صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في سلطنة عمان، (دراسة- مسحية، نفسية) مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (20)، ج (1)، يناير.*
- 6- ثابت، ناصر(1992). *علاقة التنشئة الاجتماعية بالتسرب والتخلف الدراسي في الإمارات- دراسة ميدانية، مجلة شئون اجتماعية، ع(36) السنة(9)، جمعية الاجتماعيين، دولة الإمارات العربية المتحدة.*
- 7- السرطاوي، زيدان وآخرون(2001). *مدخل إلى صعوبات التعلم، ط1، الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.*
- 8- الشرقاوي، أنور(1987). *دراسة لبعض العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت، (في): سيكولوجية التعلم: أبحاث ودراسات، ط 2، القاهرة: الأنجلو مصرية.*
- 9- الزيات، فتحي مصطفى (1998). *صعوبات التعلم، الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، سلسلة علم النفس المعرفي، ع (4)، القاهرة: دار النشر للجامعات.*
- 10-عثمان، سيد أحمد (1990). *صعوبات التعلم، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.*
- 11-رياض، أنور: فخرو، حصة (1992). *دراسة صعوبات التعلم والمتغيرات المتصلة بها كما يدركها المعلمون في مرحلة الابتدائية في دولة قطر (في) أنور الشرقاوي (1996): التعلم وأساليب التعلم، ج1، القاهرة: الأنجلو مصرية.*
- 12-مرسي، محمد مرسي محمد (2001). *صعوبات التعلم عند الأطفال، م3، ع 9، ديسمبر، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ص ص41-70.*

- 13- منسي، محمد عبد الحلیم (1989). *العوامل المرتبطة بصعوبات تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية* (دراسة استطلاعية في المدينة المنورة)، مجلة كلية التربية- جامعة طنطا، (7)، ج(1).
- 14- نبیل، عبد الفتاح حافظ (2002). *صعوبات التعلم والتعليم العلاجي*، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- 15- الزراد، فيصل محمد خير (1991). *صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة*، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ع (38)، السنة (11)، الرياض، السعودية، ص ص 121-178.
- 16- الشرقاوي، أنور محمد، (1992)، *علم النفس المعرفي المعاصر*، (ط1)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية
- 17- شعبان، أحمد السيد (1994). *تشخيص الصعوبات التي تواجه تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في تعلم الدراسات الاجتماعية*، (في) أنور الشرقاوي (1996)، *التعلم وأساليب التعليم*، الجزء الأول، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.
- المراجع باللغة الأجنبية:
- 18- Al-Yagon, M.; Mikulincer, M. (2004). *Patterns of Close Relationships and Socio- emotional and Academic Adjustment among School-Age Children with Learning Disabilities*. Learning Disabilities Research & Practice. 19(1), Feb 2004, 12-19.
- 19- A.; Cavanaugh, C. L. (2006). *The effects of reading interventions on social outcomes for elementary students with reading difficulties: A synthesis*. Reading & Writing Quarterly: Overcoming Learning Difficulties. 22(2), Apr-Jun 2006, 121-138.
- 20- Demmert, W. G. Jr. (2005). *The Influences of Culture on Learning and Assessment among Native American Students*. Learning Disabilities Research & Practice. 20(1), Feb 2005, 16-23.
- 21- Dyson, L. L. (2003). *Children with learning disabilities within the family context: A comparison with siblings in global self-concept, academic self-perception, and social competence*. Learning Disabilities Research & Practice. 18(1), Feb 2003, 1-9.
- 22- Gadour, A. (2006). *Libyan Children's views on the importance of school factors, which contributed to their emotional and behavioural difficulties*. School Psychology International. 27(2), May 2006, 171-191.
- 23- Grossman, H. (2005). *The case for Individualizing behavior management approaches in inclusive classrooms*. Emotional & Behavioural Difficulties. 10(1), Mar 2005, 17-32.
- 24- Garcia, J.; de Caso, A. (2004). *Effects of a Motivational Intervention for Improving the Writing of Children with Learning Disabilities*. Learning Disability Quarterly. 27(3), Sum 2004, 141-159.
- 25- Gathercole, S. E.; Alloway, T. P.; Willis, C.; Adams, A. (2006). *Working memory in children with reading disabilities*. Journal of Experimental Child Psychology. 93(3), Mar, 265-281

- 26- Lerner, J. (2003). *Learning disabilities: Theories, diagnosis, and teaching strategies*, 8<sup>th</sup> Ed. Boston, MA. USA: Houghton Mifflin.
- 27- Mercer, C. (1997), *Students with Learning Disabilities*, Prentice Hall Inc, New Jersey.
- 28- McHale, B. G.; Obrzut, J. E.; Sabers, Darrell L.(2003). *Relationship of cognitive functioning and aggressive behavior with emotionally disabled and specific learning disabled students*. Journal of Developmental and Physical Disabilities. 15(2), Jun 2003, 123-140.
- 29- McNamara, J. K.; Willoughby, T.; Chalmers, H.; YLC-CURA(2005). *Psychosocial status of adolescents with learning disabilities with and without comorbid attention deficit hyperactivity disorder*. Learning Disabilities Research & Practice. 20(4), Nov 2005, 234-244.
- 30- Molfese, V. J.; Modglin, A.; Molfese, D. L. (2003). *The role of environment in the development of readings skills: A longitudinal study of preschool and school age measures*. Journal of Learning Disabilities. 36(1), Jan-Feb 2003, 59-67.
- 31- Kirk S, A (1978), *Educating Exceptional children*, Boston Houghton Mifflin company U.S.A.
- 32- Samuelsson, S.; Lundberg, I. (2003). *The impact of environmental factors on components of reading and dyslexia*. Annals of Dyslexia. 53, 2003, 201-217.
- 33- Sharma, G. (2004). *A Comparative Study of the Personality Characteristics of Primary-School Students with Learning Disabilities and their Non-learning Disabled Peers*. Learning Disability Quarterly. 27(3), Sum 2004, 127-144.
- 34- Shaw , M (1997) , *The Development of counseling program priorities progress and professionalism Journal of personal and Guidance* , vol (55), No .6
- 35- Wanzek, J.; Vaughn, S.; Kim, A.; Cavanaugh, C. L. (2006). *The effects of reading interventions on social outcomes for elementary students with reading difficulties: A synthesis*. Reading & Writing Quarterly: Overcoming Learning Difficulties. 22(2), Apr-Jun 2006, 121-138.
- 36- Ware, J.; Julian, G.; McGee, P. (2005). *Education for children with severe and profound general learning disabilities in Ireland: Factors influencing teachers' decisions about teaching these pupils*. European Journal of Special Needs Education. 20(2), May 2005, 179-194.